

جامعة باجي مختار عنابة
كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير
قسم العلوم المالية

السنة الجامعية: 2024-2025

السنة الثالثة ليسانس تخصص: تكنولوجيا مالية

الأستاذة : قريد صباح

السداسي السادس (S6)

مقياس: تقنيات بنكية

المحور الأول: عموميات حول البنوك

المحاضرة الأولى: مفاهيم أساسية حول البنك

تحتل البنوك أدوارا فعالة في الاقتصاديات المعاصرة، من خلال ما تقدمه من خدمات بنكية متنوعة ومتطورة للنهوض بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية لدعم تقدم الاقتصاد وتحقيق النمو.

1. ماهية البنوك:

1.1. المفهوم:

- كلمة بنك مشتقة من الكلمة الايطالية Banaco ويقصد بها المنضدة الخشبية والتي كان يجلس اليها الصرافون في مدن ايطاليا الشمالية في أواخر القرون الوسطى لشراء وبيع واستبدال العملات المختلفة خلال فترة ازدهار التجارة في تلك المنطقة؛
- ومن وجهة نظر كلاسيكية يعرف البنك بأنه: "مؤسسة تعمل كوسيط مالي بين مجموعتين رئيسيتين من العملاء، المجموعة الأولى لديها فائض من الأموال وتحتاج الى الحفاظ عليه وتنميته، والمجموعة الثانية هي مجموعة العملاء التي تحتاج الى الأموال لأغراض أهمها الاستثمار أو التشغيل أو كلاهما.
- ومن وجهة نظر حديثة تعرف البنوك على أنها: "مجموعة من الوسطاء الماليين الذين يقومون بقبول ودائع تدفع عند الطلب أو لأجل محدد وتزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي وخدمته بما يحقق أهداف خطة التنمية وسياسة الدولة ودعم الاقتصاد الوطني، وتباشر عمليات تنمية الادخار والاستثمار المالي في الداخل والخارج بما في ذلك المساهمة في

إنشاء المشروعات، وما يتطلب من عمليات مصرفية وتجارية ومالية وفقا للأوضاع التي يقررها البنك المركزي.

2.1. خصائص العمليات البنكية:

تمتاز العمليات البنكية بعدة خصائص أهمها:

✓ الاعتماد في مزاوله نشاطها على إيداعات العملاء وليس على مواردها الذاتية كما هو الحال في القطاعات الإنتاجية الأخرى؛

✓ أساس عمل البنك المتاجرة بالنقود عن طريق قبول الودائع واعادة استثمارها على شكل قروض وتسهيلات لتحقيق منفعة أو ايراد من فارق الفوائد الممنوحة على الودائع والمكتسبة من استثمارها؛

✓ العمليات البنكية تقسم الى نوعين من الانشطة وهما:

- التسهيلات البنكية: والتي ترتب على البنك بموجبها التزام او مسؤولية ومن امثلتها تقديم السلف والقروض، خصم الأوراق التجارية، الاعتمادات المستندية، اصدار خطابات الضمان، الحسابات الجارية المدينة (السحب على المكشوف)؛
- الخدمات البنكية: تشمل العمليات التي لا يترتب عنها التزام البنك، فهي عبارة عن خدمات يقدمها البنك لعملائه مقابل أجر او فائدة يتقاضاها ومن أمثلتها حسابات الودائع لأجل، والحسابات الجارية الدائنة، الحوالات المصرفية، شراء وبيع العملات الأجنبية، تحصيل الاوراق التجارية نيابة عن العملاء؛

✓ ان قيام البنوك وامدادها للبيانات والقوائم المالية للبنك المركزي هو المحدد لمزاوله هذا الاخير نشاطه في الاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي وبمساعدة النظام المحاسبي في البنك، كما عليها الالتزام بالمحددات المفروضة عليها من قبل المركزي في تلقيها لأموالها وكيفية استثمارها؛

✓ يواجه البنك في استثمار أمواله الأخذ بعدة اعتبارات متعارضة مع بعضها البعض مما قد يعيق تحقيق أهدافه، والتي تتمثل في:

- السيولة الكافية لمقابلة التزامات البنك تجاه عملاءه من أحاب الودائع؛
- تحقيق الربحية؛
- المساهمة في التنمية الاقتصادية؛

3.1. مبادئ العمل البنكي:

تلتزم البنوك بعدد من المبادئ الهامة في أداء مهامها ووظائفها، وهذا لاكتساب ثقة المتعاملين وتنمية معاملاتها، وتشمل هذه المبادئ مايلي:

- ﴿ السرية: حيث تقوم المعاملات بين البنك وعملائه على الثقة المطلقة فيه وفي العاملين لديه، وتعتبر هذه المعاملات من خصوصيات وأسرار عملاءه واذاعتها تضر بسمعتهم المالية، ومن هنا على البنك الالتزام بالسرية التامة في معاملاته والذي تقتضيه أصول المهنة، ويستثني بمبدأ السرية عند طلب جهة رقابية عامة للدولة بيانا عن أحد هؤلاء العملاء؛
- ﴿ حسن المعاملة: ذلك أن المعاملة الحسنة هي أساس تواصل تعامل العملاء مع هذا البنك، لذا يجب على البنك أن يعطي عناية فائقة في اختيار العاملين لديه؛
- ﴿ الراحة والسرعة: على البنك توفير أكبر قدر من الراحة لعملاءه عند تقديم خدماتهم ، والعمل على تلبية طلباتهم بالسرعة الواجبة من خلال استخدام الاجهزة الآلية الحديثة؛
- ﴿ كثرة الفروع: فالبنوك عامة تسعى دائما الى توسيع نشاطها عبر فتح فروع لها في المناطق التي تأمل أن يغطيها نشاطها بما يعود عليها بالفائدة على أرباحها.

2. أنواع ووظائف البنوك:

يشمل الجهاز المصرفي لأي دولة من الدول الأنواع الرئيسية التالية من البنوك والتي يمكن اسنعراضها تبعا لأهم الوظائف التي تقوم بها:

1.2. البنوك المركزية:

يعتبر البنك المركزي مؤسسة مصرفية عامة تحتل الصدارة في الجهاز المصرفي، حيث يتكفل بمهمة اصدار النقود بالدولة والاشراف على التسيير النقدي بها، و يتحكم بكل البنوك العاملة في الاقتصاد، ولهذا يعرف كذلك بتسميات أخرى مثل: بنك الاصدار، بنك الحكومة، وبنك البنوك.

ومن اهم وظائفه مايلي:

- الاصدار النقدي: فهو الجهة المخولة من قبل الحكومة للقيام باصدار العملة الوطنية:

- الرقابة على النشاط المصرفي: وذلك بفرض رقابته على الائتمان والنشاط البنكي من خلال فرض جملة من القيود والاجراءات التنظيمية.
- يعمل مستشارا للدولة: من خلال ادارة الاعمال المصرفية وكذا ادارة حسابات الهيئات والمؤسسات الحكومية المختلفة؛
- بنك البنوك: ذلك أن البنوك التجارية ملزمة بأن تحتفظ باحتياطات نقدية لدى البنك المركزي لتمكينه من مزاولته لوظيفة الرقابة على خلق الائتمان، كما يعمل هذا الأخير على تسوية حسابات البنوك ويعتبر ايضا المقرض الاخير لها.

2.2. البنوك التجارية:

يعتبر البنك التجاري مؤسسة مالية تقوم بدور الوساطة بين المودعين والمقترضين، فأهم ما يميز البنوك التجارية عن غيرها هو تقديم نوعين من الخدمات وهما: قبول الودائع وتقديم القروض المباشرة لمؤسسات الأعمال والأفراد وغيرهم.

وتقوم هذه البنوك بجملة من الوظائف تتمثل في:

3.2. البنوك المتخصصة:

البنوك المتخصصة هي تلك البنوك التي تساهم في تمويل نوعا محددا من الأنشطة الاقتصادية، عن طريق تمويل مشروعات خطط التنمية المدرجة في موازنة الدولة، وسواء كانت تغطي الأنشطة العقارية أو الزراعية أو الصناعية، و مصادر اموال هذه البنوك لا تتأتي من الودائع، وانما تعتمد على رأسمالها أو ما يخصص لها من موازنة الدولة لتمويل مشروعاتها في شكل قروض متوسطة وطويلة الأجل.

ومن أمثلة هاته البنوك نجد:

- البنوك الصناعية التي تتخصص في التعامل مع القطاع الصناعي،
- والبنوك الزراعية التي تتعامل مع المؤسسات الزراعية،
- والبنوك العقارية التي تساعد في انشاء العقارات السكنية أو العمرانية الأخرى.

4.2. البنوك الإسلامية:

تعرف البنوك الإسلامية بأنها "مؤسسات مصرفية تلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها المصرفية والاستثمارية، من خلال تطبيق مفهوم الوساطة المالية القائم على مبدأ المشاركة في الربح أو الخسارة، كما تباشر أعمال التمويل و الاستثمار في مجالات مختلفة وفي ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية، بهدف المساهمة في غرس القيم والخلق الإسلامية في مجال المعاملات".

و من خصائص البنوك الإسلامية:

- استبعاد التعامل بالفائدة و تصحيح وظيفة راس المال في المجتمع ؛
- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية ؛
- خضوعها للرقابة الشرعية ؛
- الالتزام بالسعي لتحقيق عناصر التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع؛

5.2. البنوك الالكترونية:

وهي تلك البنوك التي تعتمد على الركائز والوسائط الالكترونية والعمل على مدار 24 ساعة يوميا وخلال طيلة ايام الاسبوع دون توقف وتوظيف كافة التطورات في مجال التكنولوجيا والاتصال لتقديم كافة الخدمات المالية البنكية التي تلبي احتياجات عملائها.

ومن اشكال العمل البنكي الالكتروني مايلي:

- الصراف الآلي؛
- نقاط البيع الالكتروني؛
- العمليات المصرفية عبر الهاتف؛
- البنك المنزلي؛
- البنك المحمول؛
- بنك الانترنت؛
- البنوك الافتراضية

6.2. البنوك الشاملة:

الصيرفة الشاملة هي عبارة عن تنويع العمليات المصرفية بهدف تعظيم المركز التنافسي وتخفيض درجة المخاطر، وتشمل وظائف البنوك الشاملة مايلي:

- اكتشاف وتحليل وتقييم الفرص الاستثمارية واعداد وتقييم دراسات الجدوى الاقتصادية والترويج داخليا وخارجيا للمشاريع عالية الجدوى؛
- صناعة الأسواق المتكاملة وتوفير وإتاحة البيانات والمعلومات الى العملاء والمستثمرين، وتقديم الدعم والمساندة للمشاريع الجديدة والترويج لمنتجاتها؛
- فتح الأسواق الخارجية واختراق أسواق التصدير الدولية لتمكين العملاء من كسب الصفقات الدولية والفوز بعقود التصدير؛
- تعبئة الفائض الاقتصادي النقدي وتحريك الفائض الاقتصادي المادي بتحويل أشكاله التقليدية الى نقد وتسييله، والعمل على خلق أشكال جديدة من وسائل الدفع ذات القدرة العالية على الحركة التي تتمتع بقدرة كبيرة من الاستقرار والتدفق والأمان؛
- السماح بتقديم خدمات ترويج الأسهم والسندات القابلة للخصم، وخدمات التغطية والتأمين ضد الخطر من خلال استخدام المشتقات المالية وأدواتها في الخيارات والمستقبليات والعقود الآجلة والوساطة المالية، وخدمات أمناء صناديق الاستثمار وأمناء الاكتتاب؛
- التوظيف الكامل للموارد والامكانيات والقدرات المتاحة من خلال تجميع المدخرات والأموال من الأفراد والمؤسسات لتحقيق أكبر عائد وأعلى درجة أمان، والاستثمار المباشر في المشاريع العملاقة والاستفادة من مزايا اقتصاد الوفرة؛
- تعظيم ايجابيات السوق المصرفي والسوق العادي من خلال استخدام وفهم التكنولوجيا المتطورة واستخدام أدواتها في توسيع شبكة التعاملات وتنويعها ومواجهة المخاطر من خلال تقديم خدمات ذات طابع شامل مثل إتاحة قروض المساندة والدعم الى المشاريع.